الرابع

صاحب المتن ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلاث وسبعين
ومائتين **الرابع عن انس** بن مالك بن النضر النجاري الانصاري
الخزرجي وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم **رضي الله عنه** استمر
في خدمته صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وهو راض عنه فاستمر
بالمدينة وشهد الفتوحات ثم قطن بالبصرة وكان اخر الصحابة
بها موتا سنة تسعين عن مائة سنة الا سنة واوصى ثابتا البناني
ان يجعل تحت لسانه شعرة كانت عنده من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
ففعل روي له الفان ومائتا حديث وستة وثمانون حديثا **عن**
هي كلمة تفيد الانقطاع غالبا فاذا قال الراوي سمعت
عنه يكون بواسطة واذا قال سمعت منه يكون بلا واسطة
قاله بعضهم وقال البرماوي عن محمولة عندهم على الاتصال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن اي ايمانا
كاملا والا فاصل الايمان حاصل بدون ذلك لان من لم يتصف
بهذه الصفة لا يكون كافرا وفي رواية للامام احمد لا يبلغ
عبد حقيقة الايمان اي كماله **احدكم** اي معشر بني ادم
او امة الاجابة واضاف احد الى الجمع للعموم لضمير الذكور
تغليبا لهم والا فالاناث كذلك **حتى يحب لاخيه**
اي كل اخ في الاسلام لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة **ما يحب**
لنفسه اي من الطاعات والمباحات الدينية وفي رواية الاسماعيلي
حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير وهو توضيح المراد
نعم الظاهر ان التعبير بالاخ هنا جري على الغالب
لانه ينبغي لكل مسلم ان يحب للكافر الاسلام وما يتفرع عليه
من الكمالات فعلى المؤمن ان يكون مع المؤمنين

كالنفس

كالنفس الواحدة يحب له من الخير ما يحبه لنفسه ويكره له من الشر
ما يكره لنفسه قال ابن الصلاح وهذا قد يعد من الصعب
الممتنع وليس كذلك اذ القيام بذلك يحصل بان يحب
له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها احد بحيث لا ينقص
عن اخيه شيء من النعمة عليه وذلك سهل على القلب
السليم وانما يعسر على القلب الدغل فان الحاسد
يكره ان يفوقه احد في خير او يساويه فيه لانه يحب
ان يمتاز على الناس بفضائله والمؤمن يحب ان يشاركوه كلهم
فيما اعطي من الخير فان فاقه احد في فضيلة دينية اجتهد
في لحاقه وحزن على تقصيره لا حسدا بل منافسة وغبطة
ليزداد بذلك الاجتهاد في طلب الفضائل **رواه الشيخان**
وهو قاعدة الاسلام الكبرى التي اوصى الله بها بقوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالقصد منه ائتلاف
قلوب الناس وانتظام احوالهم لان كل احد من الناس اذا
احب لرفقائه ان يكونوا مثله في الخير احسن اليهم وامسك
اذاه عنهم فيحبونه فتسري المحبة بينهم ويرتفع الشر ويكون
احوالهم على غاية السداد ونهاية الاستقامة وهذا هو غاية
المقصود من التكاليف الشرعية والاعمال البدنية **هـ**
المذكور من الاحاديث ويؤتى بهذه الكلمة في مثل هذا المقام
لفصل الخطاب وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى كلام
اخر اي خذ هذا الحديث وكتب **فقد بلغه** الامام ولي الله بلا نزاع
ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف
النووي قدس الله روحه ونور ضريحه نسبة الى نوى قرية من قرى دمشق
والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجوز كتبها بالالف على

Copyright King Saud University